إشراف: نيـچار عِـماد

يَـهلكُ الـمرءُ بـأفكارِه

«خواطر»

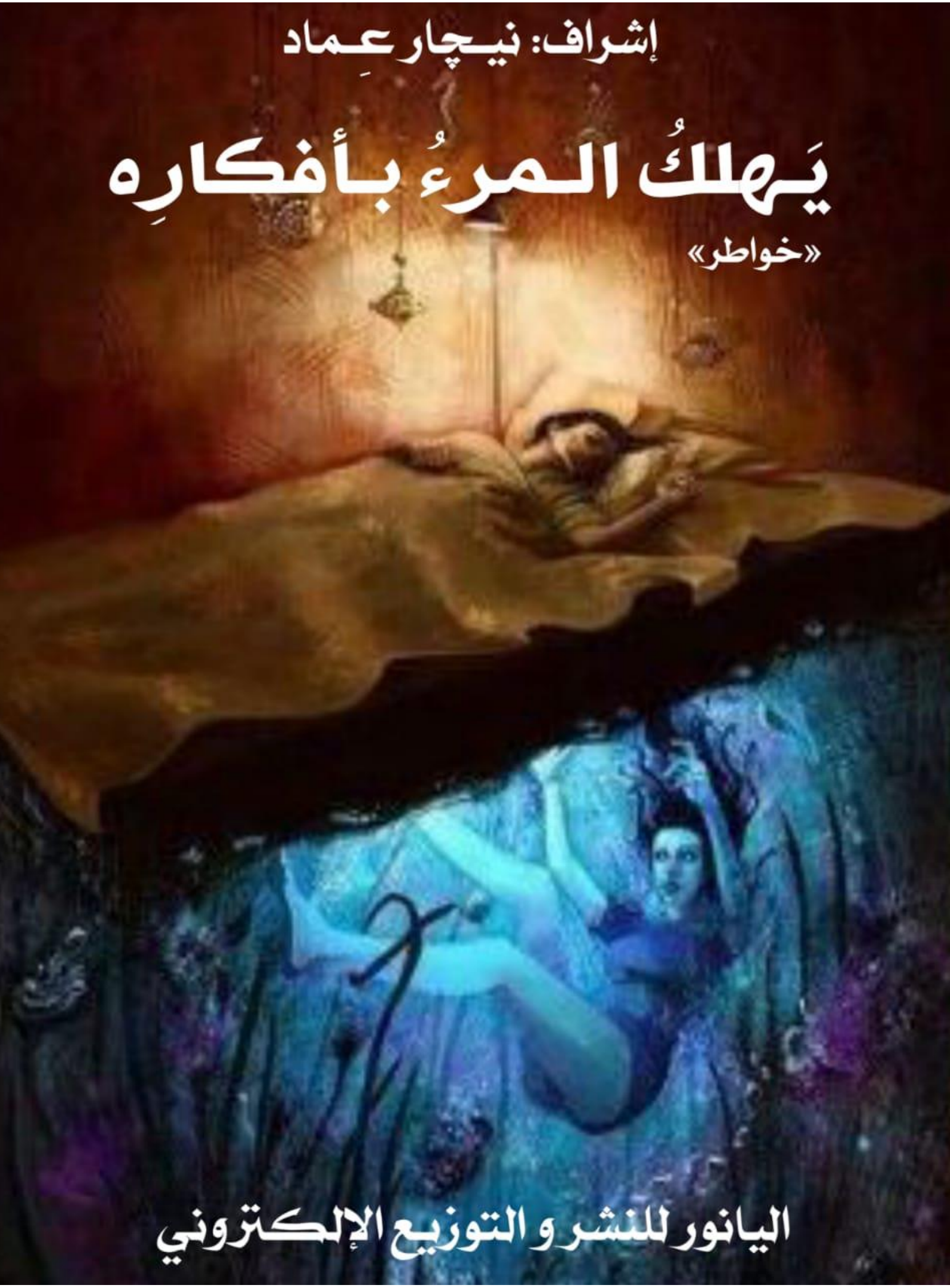

اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

تأليف: مجموعه من الكُتاب

تصحيح: فريق التدقيق

تصميم خارجي: اينور جلال

تنسيق: اينور جلال

دار اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

♡يهلك المرء بأفكاره♡

لقد أرهقتني هذه الحياة!

فلم أعد كما كنت، أنا الآن لا أفعل شيئًا سوى التفكير في كل شيء، وهذا التفكير الزائد يرهقني، ويضع يديه الممتدة نحوي لإغماض جفوني؛ فأنا لم أعد أستطيع النوم كعادتي، كم كنت أتمنى لو تمتد تلك الأيادي لتأخذ أحلامي وأمنيات فؤادي؛ لتحقيقها، وكم تمنيت أن يفرح فؤادي مرفرفًا، لتحقيق ما تمنى وما كان يعز عليه.. كنت أؤمن بأن أحدهم لم يغادرني أبدًا، ولكني تفاجأت بصفعة قوية على فؤادي بعثرته لألف قطعة جرحت كل ما فيه!

الاسم/هاجر هشام

أنت لا تعلم شيئًا عن الألم،

ولا تُدرك شيئًا عن كسرة الروح،

لا تعلم كيف للفؤاد أن يتخطى تلك المصاعب بفرده وحيدًا، لا يوجد أي قلبًا آخر يأويه،

أسألُ روحي كل ليلة

أحقًا هانت على روحك كسرتي، أم كنتُ لا شيء بالنسبة لفؤادكَ، أم كنتُ فترة عابرة في حياتكَ؟!

حقًا يا حبيبُ روحي أنت لا تسمع ألحان انقسام الفؤاد، وتمزُّقهُ،

فكيف لكَ أن تشعر بما أنا عليه من شجن ومأساة في روحي التعيسة.

الاسم/هاجر هشام

ها أنا اقف على حافة البر،

أنظر بعمق إليه،

فإنه يشبهني كثيرًا في هدوئه الظاهر للجميع، ولمعان لونه كاللؤلؤ،

فأنا كذلك!

الجميع يراني ألمع من الخارج،

لكنني بالداخل منطفئة، عميقة كعمق البحر،

مليئةٌ بالخيبات والهموم مثله، فهو مليئًا بالغرقي والوحوش المتخفية تحت ماؤه،

لكنه جميلًا من الخارج، ماؤه باردة في أول اللحظات، وعند المنتصف تحتضنك مياؤه الدافئة،

التي تشبه عناقي الدافئ،

فالبحر رغم وصفه بمكان الراحة إلا أن أمواجه غدارة، لاتدري صديقًا، ولا حبيبًا عند الغضب،

فالفؤاد يشبه أمواجه كثيرًا رغم الحب والوفاء، إلا أنه لا يعرف أي أحد عند أذيتهُ،

يستسلم للحزن كالغريق المنتظر للموت، لا يفعل أي شيء سوى أنه ينتظر انهياره.

الاسم/هاجر هشام

فمال قلبي يالله؟!

يخفق بسرعة عالية كسرعة القطار

ملئ بالقلق والخوف الزائد من جميع الاشياء

يشبه موج البحر العالي الذي لا يهدأ إلا قليلا

وعيناي مليئتان بالدموع كالسماء الممتلئة بالسحاب

صامدة امام المواقف الصعبة كالبحر الهادئ

فقد جئت محملة بالهموم والخذلان

جئت شاكية إليك ..ألا تسمع شكواي إليك ؟!

قلبي أصبح متعب للغاية

فقلبي لا يستطيع الخفقان طبيعا

الا تنظر إلى هاد القلب الممزق ؟!

الاسم/هاجر هشام

يوم كالجحيم

في يوم من الأيام، كنت جالسة أتفقد أحد مواقع التواصل، ورأيت خبر وفاة حبيبي الذي انقطعت أخباره عني منذ أسبوع تقريبًا، من الصدمة لم أستوعب الخبر وفقدت وعيي، استيقظتُ بعد ساعتين تقريبًا، وجدت أمي بجانبي تبكي، ففزعت وأقبلت عليها وسألتها لِما تبكين يا أمي؟ ما الذي حدث في هذين الساعتين التي كنت لا أدري فيهما شيئًا؟ وجدتُها تنظر إليّ بشفقة، لم أفهم شيء من تلك النظرة، تركتها وتوجهت إلى والدي، قبل أن أوَّجه إليه أي سؤال رأيته ينظر إليّ نظرةً غامضة، ثم ذهب، وقال لي تعالي خلفي، سرتُ خلفه وأنا مثل البلهاء غير واعية لما يحدث، وجدته فتح سيارته وجلس بها، ثم نظر إليّ وإلى المقعد المجاور له، ففهمت على الفور مقصده وجلست على المقعد، تحرك بالسيارة، ثم سار بنا حوالي ربع ساعة وتوقف أمام مستشفى ما، جف حلقي حينها، خفت من أن يكون الذي حدث حقيقة وليس حلم مثلما كنت أقنع نفسي، دخلت خلف أبي وأنا أجُر رجل خلف الأخرى؛ خائفة، متوترة، وما رأيته جعل قلبي يعتصر من شدة الألم، وجدت والد حبيبي يبكي، ووالدته تبكي وتصرخ بانهيار، حينها فقط تأكدت من مخاوفي، ظللت صامدة حتى انتهى كل شيء، ودُفن حبيبي، ودُفن معه قلبي، وكل آمالي وطموحاتي.

گ مريم حازم

النجاح بعد الفشل

كم أن النجاح شيء جميل يُشعرك بالبهجة، ولكن إذا أردت أن تشعر بهذه البهجة عليك العمل بجدّ وإتقان، نعم، ستقابلك صعوبات وعقبات كثيرة، والوحيد الذي يستحق أن يُطلَق عليه لقب ناجح هو من يستطيع أن يواجه تلك الصعوبات بصدرٍ رحب، وعقل متأني، وإليك يا عزيزي أكبر مثال عن النجاح (الدكتور إبراهيم الفقي) الذي يعد أول من وضع أُسس علم التنمية البشرية، هل هو وُلِد على هذا النجاح؟ هل وصل لذاك المنصب دون أن يكد ويتعب؟ لا يا عزيزي، الحقيقة أنه عانى كثيرًا حتى وصل إلى هنا، لقد عمل مُضيفًا بأحد الفنادق، لك أن تتخيل!!

ورغم ذلك لم ييأس وحقق حلمه، وعلينا نحن أيضًا يا عزيزي ألَّا نيأس من شيء، ونسعي إلى تحقيق حلمنا.

گ مريم حازم

ذكريات بطعم القهوة المرة

الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل، أذهب إلى حجرتي، ثم أستلقي على فراشي، وأضجع على جانبي، ثم أدس رأسي تحت وسادتي؛ لعلي أكتم تلك الشهقات التي تخرج دون إرادتي، منذ فراقنا وأنا لم أبتسم يوم؛ وكيف أبتسم وهو كان مصدر سعادتي!! كل يوم يمُر بخاطري جميع ذكرياتي معه، من حلوِها ومرِّها، ابتسن إذا تذكرت شيء جميل عشته معه، أبكي عندما أتذكر مقالبه التي كانت تزهق روحي، عندما يأتي صوت إشعار من جوالي أركض إليه؛ لعلَّه هو، ولكن تتحطم كل آمالي عندما أعلم أنه ليس هو، أذهب كل يوم إلى الأماكن التي كنا نذهب إليها معًا؛ لعلِّي أراه وأُشبع عيناي منه، لكنني لا أجده!

وكأنه محى من ذاكرته كل شيء مرتبط بي، إنني لست حزينة على ذلك، بل أنا حزينة على سذاجتي التي كانت تجعلني أغفر له كل مرة، ولكن الآن تعلمتُ أنَّ ثقتي لا يستحقها أي شخص.

گ مريم حازم

مَـجْـهُـولٌ

أحدهم، هرول إليّ يناجيني بكلماتٍ من المَسكنة واللؤم؛ لأدنيه مني، ولكن كنت أجهل مراده وفتحت له أبواب قلبي؛ فاحتلّ ديجوره نوري، وفي ذلك الوقت أُعلن الخبر المشؤوم، لقد تم توليته حاكمًا على قلبي؛ فانتهز فُرصته وسلسل فؤادي وألقاه في قفص الدجنة، يحوّل إليه أطباقًا تحمل بداخلها كل أنواع السموم، كان يقودني إلى مراتع الهلكة، ويعينني على خوض نزالاتٍ خصميها أنا والسراب، لكن كيف كان لضعيف مفقود قلبه مملوء جسده بالظلام أن يحمل رماح الألم؛ ليصوّبها نحو السّراب! سرابٌ لا وجودَ له، معركة وهمية! كانت رماحها تُغيّر وجهتها قاصدة إيّاي؛ لذلك كان على التعب أن يصبح سيّد الموقف، كان حقًّا على جلدي الاختفاء والفناء، كدت أبلى وأخفى تمامًا، ومع كل هذا لم يكف ذلك المجهول عن بثّ السم إلى جسدي؛ فبدأت أُدوّن كلماتي الأخيرة، وأنا أسكر بآخر جرعات الهلاك، مزخرفًا كلمات تقول: أنا وأنت الموت آخذنا.

*ك/رقية جاب الله "*جِـيـن♡*"

مقتنياتك، إنها تهرب!

لا تنشر رغباتك على حبل أفكارك وتدع رياح الخريف تخلطها مع ممتلكاتك؛ فتأتي الشتاء وتخفي أمطارها كل آثارهم المطبوعة، ويُحال بينك وبينهم، لم تَرح أملاكك بعد في السُبات؛ حتى تنشغل عنها وتقودها بيدك إلى الفناء، يبدو أنك كلما امتلكت الوقود انطلقت بدون تحديد أي وجهة، انطلقت مشتت العقل وقد شُلت أضلعك، وليس هناك شيء تظفر به، فقط كل ما تناله هو انهيال سكاكين الإجهاد على فكرك؛ حتى يكون معلولًا مكبلًا من أغلال النسيان، مسجونًا في متاهة نسيَ مخرجها! فيطول غيابه وتملّ موجوداته فترحل وهي تجر وراءها حقيبة الخيبات؛ لذا لا تفكر في إيجاد المفقود، حتى لا تفقد الموجود، ولُفّ يدك حول مقتنياتك وتملكهم، لربما تغار عليك وتكره أن يميل نظرك لغيرها، على أية حال أحط قصْر أملاكك بحصن له صور يمنع حتى من دخول الضوء، واحذر من اعوجاج فكرك، أو انحرافه عن الصراط المستقيم، ووشي رداءه بالحِلم والقناعة.

*ك/رقية جاب الله "*جِـيـن♡*"

يفتّت الفؤاد

تتربص به عيون الدُنا، تُبحثله على ألحان الحِمام، تُبخّر روحه إلى عنان السماء، تبَخبخه بعد ابتلاع الأسى، تطوّق فؤاده؛ لتظفر بتحطيمه، تثْلمه حتى تُهرق دمه، تُلألأه بجزيلٍ من الحُرقة في غيهبان البقاء، ترغمه أن يرتدّ عن مدار تهلّله، تسمو به وتسيّده على أركان الظلْماء؛ حتى تمكّن الفجْعة منه وتغلغلها إلى فؤاده، عيشٌ يرغمه على أن يلهث ثرى الحسرة، وجَنان يرفض المواجهة ويأبى المقاومة؛ فيبيح لأغلال الكمد بأن تسطع في قلبه وتكبله، ينتهز عيشه الفرصة ويفرّج عن الهلاك الحقيقي؛ ليجتاح ويزيل ذاك البشريّ، ويسبح آنُك العذاب في أوردته؛ ليبعث سمّ اللوعة من جديد، وبعدما رفض المواجهة ابتلي بقسوة الندم وتربصه به.

*ك/رقية جاب الله "*جِـيـن♡*"

كاسيات عاريات

قال رسول الله "نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة" لِما يا عزيزتي ذلك؟ كيف تريدين أن يُطلَق عليكِ لفظ مسلمة وأنتِ من الذين تحدث النبي عنهم بأن مصيرهم النار، ولا يشمُّون رائحة الجنة، إذا كنتِ أنتِ مسلمة وتفعلين ذلك؟ ماذا تركتي لأصحاب الديانات الأخرى؟ لقد فضَّلكِ الله، حيث جعلكِ على دين نبيِّه محمد، ماذا تريدين أكثر من ذلك؟ ماذا سيحل بكِ إذا توفتك المنية وأنتِ على هذه المعصية؟ لِما لا تتوبين إلى الله، وترتدي اللباس الشرعي ومواصفاته هي: لا يشف، ولا يصف، إنه لشعور ممتع عندما تسيري في وسط مجموعة من الشباب وتلقائيا تجديهم يفسحون لكِ الطريق بخلاف المتبرجة، توبي إلى الله، ولا تنتظري الغد؛ علَّه ليس آت.

گ مريم حازم

نداءُ مُحب

حبيبتاه ألقّبك بساكنة البيت المعلول، يناديك أيا عشقي متى تُرجعي لي روحي، متى تأتي وتزهري جِناني، متى تُضببي جراحي، ألا يكفيك أن الزمان مضى ومضت معه روحي، عودي وأعيدي ما أخذتي، فُكي الأغلال وابتري الأحبال، وإن كنت غير قادرة على ذلك فأرشيديني إلى موقعك بألحان الاشتياق، أو أرسلي فؤادي مع نسماتٍ من الوصال، أعلميني أنني لا زلت ساكنًا داخل جَنانك ولم أسلب بعد كما فُعل بك، دُقي طبول الهُيام وأفشي الغرام، اجعلي حبك لي بريقًا منتشرًا، بعثري هواكِ على سجادة السماء؛ حتى أصل إلى روحايَ، وأُخلصك من قيود الأسر، وأذيب جلود آسريك.

*ك/رقية جاب الله "*جِـيـن♡*"

تمسَّك بحلمك مهما كان صعبًا ومستحيلًا، وارزع الثقة بأعماقك، ثم انطلق لتحقيقه، ولو كان لديك املٌ صغير جدًا لا يبعث على التفاؤل فتمسَّك به، وكأنه نجم صغير أتى؛ ليضيء عتمتك المخيفة، تمسَّك به واجعله نورك إذا أحسست أن ليلُك مظلم، وسترى أنك في يومٍ من الأيام لن تخاف، ذلك الظلام الدامس ومعك هذا النجم وستحقق حلمك، وتكون الأفضل، فقط قل يارب، ثم انطلق.

گ/فاتن عبدالملك الدعيس

الشك

إن الشك مرض سرطاني خبيث، اذا لم تستأصلهُ من أعماقك في أول ماتجده، سيكبر ويتضخم وينتشر في أنحائك؛ فلن تستطيع معالجته مهما حاولت، وستظل تبحث وتبحث، ولن تجد دواءً له في العالم، وستظل تتألم وتتألم حتى يسمع الجميع أنين صوتك؛ لأنك أحببت دون أن تجعل الثقة مصدرك الأول والأساسي في حبِّك، إن كنت صادق فحبَّكُم ستكون مدته بقدر ثقتكم.

گ/فاتن الدعيس

الفتاة كالبذرة، تحتاج إلى إهتمام، فأن أحسنت لها، وأسقيتُها حبًا، صدقًا، وفاءً، إخلاصًا، وأضأت لها الحياة، وجعلتها تتنفس بحرية، وحميتها من العواصف التي ستكسرها وتحطمها، فهي ستزهر وتذهلك بحبها، صدقها، وتملأ حياتك بالحب الذي تحتاجه بهذه الحياة، ولكن إن تركتها بلا إهتمام فستذبل، وتنتهي وستكون أنت السبب الأول والأخير في نهايتها.

گ/فاتن الدعيس

آهٍ من الماضي الذي يكاد يقتلنا ببطئ كلما تذكرناه، نتمنى ونتمنى أن نعود ولو للحظة واحدة؛ كي نغير ما تلفظنا به بحسن نيَّتِنا فصار مصدر حزننا، ونظل نقول ياليتنا لم نقل، ولم نكون في يوم من الأيام إلا متحاذرين من هذا العالم الحقير الذي يلتقط منا كلماتنا؛ كي يطعنونا بها دون أن نعلم لما يلاحقوننا هكذا، ولا نعلم لما نحن مكروهون لديهم، ليبحثوا على أتفه الأشياء ويلفقوه علينا، ولكني علمت عندما كبرت أن هذا العالم مقرف، فهو يتمنى أن نكون مثلهم مقرفين في أخلاقِنا؛ لأننا نمحيهم بوجودنا، فهم يسعون لمسح وجودنا، بدلًا من أن يصلحوا صورهم، يسعو لتشويه صورنا.

گ/فاتن عبدالملك الدعيس

استطعتُ كتابة الكثير والكثير من الكلمات، ربما وصَلتْ لملايين البشر، لكن لم أجِد يومًا كلمةٍ تصِف ما أنا عليه، فقط كنتُ أُمارس الشجاعة بمنتهى القسوة.

_لـ روٌزِيَتٌآ ♤_

لست الصديق المفضل لأحد،

لست مرتبط بأحد، أعيش وحدي،

حتى بين الجميع أعيش وحدي

أسير وحدي، وأضع رأسي على الوسادة في آخر الليل وحدي، وسط زحمة أفكاري ومن بين الأشخاص الذين أقابلهم كل

يوم، إلَّا أنني نادرًا ما أشارك تفاصيلي مع أحد، انتصاراتي الصغيرة، أو حتى مخاوفي، وحتى إذا قابلني أحدهم صدفة ذات يوم، وسألني:

كيف حالك ؟ سأجيبه: أنا بخير!

رغم عتمة قلبي، وانطفاء روحي، وذاكرتي التي تعاني خللًا في تقبُّلِ الأحداث، أنا مجرد عابر في حياة الجميع.

_لـ روٌزِيَتٌآ♤_

مات الترقُّب بيننا، لا أنت تتوقع مجيئي، ولا أنا أنتظرك،
لا أنا بـناظرةٌ إليك بِنظرة الاشتياق مجددًا، ولا أنتِ بـناظرة تِجاهي حتى،
ولا أنا بِرجاء لقائك، ولا برجاء رؤية إبتسامتك التى أرتم على نِسيانها،
ولا أنتِ بِمتذكرة من أنا.

*_لـ روٌزِيَتٌآ_*

أنتِ جميلة ورائعة، لا يهم إذ أنتِ سمينةٌ أو نحيفة، ولا يهم رأي الناس بكِ،
حتى إذا كان في لونِ وجهك؛ فذلك الوجه اختارهُ الله لكِ خصيصًا، افتخري
بنفسكِ وثقي بنفسِك، ثقي بها وارفعي رأسكِ عاليًا، ولا تنظري للأسفل أبدًا،
ولا تجعلي لشخص له حق الولاء، ابتسمي؛ فابتسامتكِ جميلة مهما قيل عنها،
ويُجمِلُ وجهكِ أيًا كان شكله، ولا تتخلي عن كبريائكِ، كرامتكِ، وإصراركِ،
فلا يُعوِّضهم شيء، عاملي الجميع بِحُسن في المعاملة بالمثل، كوني أنتِ،
كوني نفسكِ، ولا تجعلي أحد يكسرها أبدًا.

*_لـ روٌزِيَتٌآ_*

حطام

أنظر حولي وأنا كالمغيبة، أرى كل شيء مبعثر ومحطم، والكثير من الزجاج المتفرق لأشلاء، وأنا لا أتذكر، ما هذا الدمار الذي عم المكان؟

ارتفعت ضربات قلبي وكأنني قد أرتدّ عن الموت الآن، لا أعلم ما الذي يحدث حولي!

وما الذي أوصلني إلى هنا؟

أخذت وقتًا كبيرًا إلى أن أستعيد جزءًا من ذاكرتي، وتذكرت أنني من حطم كل شيء، ولكن لما المكان هادئ؟

لا يوجد صوت حولي، صوت صريخ رأسي هو الذي ظاهر، لا أعلم، هل فقد سمعي؟

أم تخلى عني الجميع؟

أشعر وكأن أفكاري مبعثرة وتائه، وجسدي بأكمله مليء بالجروح، ولا أقوى على أن أداويها، ولكنها لم تكن جروح جسدي فقط، كان يوجد في القلب أيضًا، ولكن الفرق أن جروح القلب كانت عميقة إلى درجة كبيرة، لا تشفى إلا بعد كلالة كبيرة، لأنها كانت من الأحباب، كانت بسبب من وثقنا بهم وأضاعوا هذه الثقة، ولمَ يكتفوا بهذا، بل أثبتوا بأن لا ثقة للبشر أبدًا، كنت أهوى اللعب والمرح، والآن أصبحت أهوى الثقل المبكر.

گ/سلسبيل حسن"روتيلا"

يتلاشى كل شيء، وأكاد أتلاشى أنا معه، يمر كل شيء من وقت ما كنت صغيرة إلى أن أصبحت ناضجة، شريط من الذكريات منها الحزينة ومنها الروتينية اليومية، وأنا كما انا سامد عن كل هذه الفوضي، تاركة كل شيء يمر وانا لا أعيره أي أهتمام، وكأن أن ما يبتعد هذا ليس حلمي الذي تمنيت منذ الصغر أن أحققه، بل أراه يضيع وأضيع معه بكل بساطة، صامتة فقط أنتظر متى يحين وقت الوداع الكامل، وبدون توديع أي أحد، فلم أجد أحد يجدر بي أن أُدعه، لا شك بأنه قد تخلي عني الجميع، وأهلي الذين ظننت أن لا ملجيء لي سواهم تخلوا عني هما أيضًا، لم يخطوء في الحقيقة انا شخص لا يطاق، وكما يقال غير صالحة لأي شيء في الحياة، ولكنني هكذا، لا أدري أهذا عيب أم ماذا ولكن لا اعلم، ليس من الجيد بتاتًا أن تكون شخصًا وحيدًا كتومًا، غير قادر على أن تكون أجتماعيًا وسط مجتمع يكره العزلة، لابد أن أغير في بعض الصفات السلبية ولكنني لا استطيع، لذلك أصمت دائمًا.

گ/سلسـبيل حسن"روتيلا"

شعور أنك مكبول داخل ذكرياتك، ومنزو في غرفتك لا تعلم ما الذي يجدر بك فعله، والعمر يفنى بك وأنت تمتلك هياط العلم بداخلك وفي سنك الصغير هذا، شعور مألمٌ أن ترى من أحببته واخترته عن الجميع بعيدًا عنك، وليس بأمرك بل هو الذي أختار البين، ويسيطر عليك شهور كأنك مبعثر وتائه وسط حقيقة لا مفر منها، وتغدو مهزومًا هزيلًا كل ليلة، مهمومًا بكل النوائب الضاربة، منهزم ومكسور، وعقبات المستقبل تهاجمك، كيف سيكون من غيره؟

فكيف لي العيش بدونه ولو دقيقة؟

كانت بمثابة الروح لجسدي الهزيل الذي في غيابها أعلن استسلامه، وبات قلبي قاتمًا، والدمع متحرج في عيني، والملامح شاحبة إلى أعلى درجة، حاولت أن لا أستسلم، لكن الشجن قد بلغ ذروته في القلب، أشعر وكأن قلبي تهشم كالزجاج الذي ألقي من مكان عال، لم أستطع شطط تلك الكلالة، وأخذ يتسلل الشجن إلى أعماق الروح كالسم الملقى في الوريد، ولكن لا فائدة، فالثقل سيكون أفضل من كل هذا الألم، فهي لن تعود مرة أخرى كما كانت، وسأظل أنا حزين.

گ/سلسـبيل حسن"روتيلا"

نيران الماضي الوبيل

الضخم بي ذكريات الماضي الوبيلة، وكأنها أفنان تمسكت بها النيران فأشعلتها، واستل منها كل معانيها، ولم يتبق سوى الرماد الذي لا حاجة له، ذكريات لا يستطيع أحدًا نسيانها، يود لو يحيد بعيدًا عنها ليتخلص من هذا الأسر، ولكن لم يفد فقد تناهى البث والنوائب حتى أصبحت كالكليم في فراشهِ، هرعت كثيرًا منها لأنجو من هذا العجاج الحالك الذي يهاجمني ولكن حصحص لي بأنها النهاية، أجهشت في البكاء فلا أحد يستطيع إنقاذي مما أنا عليه، ولكن كان أنين فؤادي أعلى بكثير من صوتي، لبثت ساعات طويلة على هذا الحال لا أفعل شيئا سوى أن أبكي، اختلس النظر لما هو أمامي وما هو قادم فقد عنت بما فيه الكفاية، تمنيت لو أستطيع الهتاف وأحدًا ما يخرجني من هذا الألم لأنني لن أتجاوز هذا الحيف والشجن ولكن لم يسمعني أحد.

گ/سلسـبيل حسن"روتيلا"

نصيحة وردة

ذات يوم كنت حزينة، وشعرت بضيق في صدري، خرجت إلى الحديقة؛ لاستنشاق الهواء، كان منظرها جميلًا يُبهج النفس، ويشرح الصدر، تجولت فيها وشعرت بتحسن، أردت العودة إلى المنزل، ولكن استوقفني منظر في الحديقة، رأيت وردة منحنية وذابلة، رقَّ قلبي لحالها، نظرت إليها وتخيلتُها منكسرة وحزينة مثلي!

عندها سألت حالي، هل يا ترى تشعر الوردة بنفس ما أشعر به أنا الآن؟

هل يا ترى هي حزينة؟! ومن أحزنها؟

أردت مواساتها، ومددت يدي؛ لأربِت عليها، فإذا بأشوكها توخزني، سحبت يدي مسرعةً، وإذا الدم قد سقط منها،

ألمتني يدي كثيرًا، وسألتها لماذا؟ أهذا جزاء الإحسان؟ فأنا أردت مواساتك فقط،

فقالت لي بصوت مبحوح:

إذا أردتِ مواساتي، فاعطني القليل من الماء؛ لقد ظمأت، لا تربتي عليّ بيديكِ، أنا لست مثلكِ، وليس كل حزين يمكنكِ مواساته بطريقتكِ، عليكِ النظر جيدًا إلى الشخص الذي أمامك، تعاملي مع كل شخص بما يناسبه،

ذهبت مسرعةً وأعطيتها الماء،

رأيت الحياة تدبّ فيها، فاستقامت شامخةً، رافعةً جبهتها نحو آشعة الشمس، تركتها وغادرت، ثم سمعتها تناديني، فنظرت إليها فابتسمت لي، وقالت أتمنى أن تكوني فهمتي الدرس، ولتظَلَّ تلك الوخزة على يدك تُذكركِ دائمًا بأن ما يناسبك قد لا يناسب غيرك.

گ/ماريا الأحمدي

العوض الجميل

عندما تتراكم عليك الأحزان لا تقلق، عندما تضيق بك السبل لا تجزع،

عندما تنغلق في وجهك الأبواب لا تيأس، كلما مر بك وقت طويل من الإبتلاء فاستبشر؛ لأن كل يوم يمُر يُقربك يوم من الفرج، عندما يرى الله صبرك، عندما يرى محاولاتك للمقاومة مرارًا وتكرارًا، عندما يرى انكسارك وحزنك، عندما يراك متشبثًا بالامل،

أتظنه يخذلك؟! حاشاه!

سيعوض صبرك وألمك، سيعوض انكسار قلبك، وضغف حيلتك،

حاشاه أن يتركك وهو القائل سبحانه ("فإنك بأعيننا")

اصبر وسترى جميل عوضه،

إن عوضه إذا نزل بالإنسان أنساهُ مرارة ما مَرَّ به،

فاصبر، ثم اصبر، ثم أصبر، حتى يأتيك عوض الله.

گ/ماريا الأحمدي

واجه ألمكَ

عندما تمر بموقف مؤلم، أو حزين، أو عندما تتعرض للخذلان والخيبات، أو عندما تفقد شخص عزيز لديك، لا تتهرب من ألمك!

إذا أردت إجتياز مرحلة مؤلمة من حياتك، عِشها كاملة، لا ترض بالتخدير ولا التجاهل، ولا أنصاف الحلول، وحدها المواجهة ستشفيك، إن لم تعِش ألمك كاملًا؛ فسيعود إليك مع كل ألم، أنا لست مع مقولة "أن الوقت سيُنسيك ألمك"،

الألم لا يُنسى، الوقت فقط يجعلك تعتاد عليه، تتكيَّف معه، تتعايش معه فقط، ويعود إليك الألم كل فترة وأخرى، يمُر عليك موقف مشابه لحياتك فتتذكَّر ألمك، تقرأ قصة مشابهة لحياتك فتتذكَّر ألمك، تتذكر ماضيك، فكل شيء تعيشهُ لا تنساه أبدًا.

كـ/ ماريا الأحمدي

كهدوء الليل

أصحبت حياتي هادئة وخالية من أي شغف أو إثارة، لم أعد أنتظر شيء،

أعيش حياتي ببساطة وهدوء،

أحيانا أتأمل نفسي وأسألها أين ذهب حماسي ولهفتي!

تمُر عليّ أشياء كنت أتلهف لها في الماضي، لكنها لم تعد تُحرك بي ساكنًا،

أصبح وجودها وعدمها سواء، كنت أنتظر أشياء بفارغ الصبر وبلهفة وشغف شديد، لكنني مللت الإنتظار، وعندما تخليت عنها أتتني،

أصحبت أكثر هدوء، لم يعد يؤثر في شيء، حتى رحيل الأشخاص من حياتي لم يعد يأثر بي،

عندها تسألت هل كبرت حقًا؟

وذهب شغفي في الحياة؟ أم أن هناك شي غيرني؟!

بحثت ولم أجد جوابًا، لكنني أصبحت أكثر راحة، لم أعد أنتظر، ولم أعد أقلق حيال شيء، أصبحت أكثر هدوء؛ فوجدت راحتي.

گ/ماريا الأحمدي

قضيت أيامًا بدون أن أجعل أحد يُدرك بما أشعر به وبما داخلي، مررتُ بفتراتٍ تحملتها لوحدي، يوجد أشخاص حولي، ولكن لا أحد يعلم عني شيء ولا يشعروا بي، وشعورك بالوحدة والجميع حولك أسوأ من الحزن.

روان عماد "عاشقه الهدوء"

أسيرُ في الطريق وحدي ولا أجد أحد معي، وتمطر السماء قطرات من الماء أشبه بدموع أبكَتني ليلًا ونهارًا، وقفتُ وفكرتُ في كل ما حدث، الماضي يذكرني بمواقف حدثت من وجع وحزن أيضًا، يوجد فرح ولكن أكثر من الأوجاع والأحزان، وأنا لا أحتاج أن أعود إليها.

ك/روان عماد "عاشقه الهدوء"

كثيرٌ من الحكايات لا أدري من أين أبدأ، أحتاجُ إلى شخصٍ يشعر بي؛ لأحكي له وأخرج كل ما بداخلي، أحتاجُ لشخصًا لا يعرف الغدر والكذب مثل باقي الأشخاص، ويشعر بي، صراخ قلبي صوته عالٍ، ولكن في الداخل لا أحد يسمعه غيري، أشعر بنفسي، أسند نفسي، أحكي لنفسي، لا وجود لشخصٍ في حياتي، وإذا وجدتُ صديق ليس بمزيف سيبقي هو حياتي، قلبي مليء بالأوجاع، يريد أن يتحدث من كثرة أوجاعي والآلام التي أتحمَّلها على قلبي.

ك/روان عماد"عاشقه الهدوء"

تتقلب صفحات الذكريات في كل ليلة، يعود التفكير لأشياء كثيرة، التفكير الكثير يعود إلينا في الليل، ونبكي على كل ما حدث وكل ما مضى، ونكتم كل شيء في الداخل، قلوبنا دُمرت من التفكير الكثير والآلام والأوجاع، مات قلبي وكل شيء داخله تحطَّم وتدمر.

ك/روان عماد"عاشقه الهدوء"

كبرت يا سيدي

صرتُ أنام قبل الجميع، واستيقظ قبلهم، أصبحت أجلس بمفردي في غرفة مظلمة، أنام وحدي، وأبكي بصمت وحدي،

كبرت وأصبحت أُحب الهدوء، ويزعجني الضجيج،

أصبحت أحب اللون الأسود، وأكره الألوان الزاهية،

كبرت وأصبحت أعرف معنى الخيبة والانكسار، أصبحت أعاني من خذلان الأصدقاء، كبرت وأصبحت دمعتي رفيقتي المقربة، أما وجع الرأس فلا يتخلى عني،

كبرت كثيرًا، كبرت وياليتني أعود طفلة مرة أخرى.

گ/مروى عبد الوهاب

ماهو الحب؟!

أنا أرى إن الحب قبل الزواج إبتلاء؛ لأننا لن نستطيع أن نفعل شيء من أجل هذا الحب،

ماهو حُبنا؟! وعود كاذبة وأوهام مزيفة، وأحلام يقظة، وعلاقه محرمة!

الحب هو أن تكون زوجي في العلن، وأكون زوجتك أمام الناس،

الحب يا عزيزي عبر أسلاك الهاتف مجرد ذنوب يكتبها ملك الشمال.

گ/مروى عبد الوهاب

ماذا لو

ماذا لو لم نفترق؟! هل كنت ستكمل نصف دينك بي؟!

هل كنت سأكون أُمًّا لاولادك؟! هل كنا سنظلَّ نجمين في سماء الحب؟!

هل كنا سنسافر إلى القمم عند سماعنا لأصوات بعضنا؟! هل كنا سنشيب معًا؟! هل حقا أحببنا بعضنا؟!

إذا كنا أحببنا بعضنا كما أدَّعينا، إذًا لماذا أفترقنا!

گ/مروى عبد الوهاب

«مخاوفي»

أخاف أن تجمعنا الصدف يومًا ما في الطرقات وأزقه الشوارع، أخاف أن يجمعنا القدر في حديقةٍ عامة، وكلًا منَّا ممسك بيد شريك حياته، أخاف أن أنظر إلى عينيك، ولا أرى انعكاس صورتي فيها، أخاف أن أراك أمامي ولا أستطيع سؤالك عن حالك،

برأيك هل يوجد وجعًا أشد من هذا الوجع؟!

گ/مروى عبد الوهاب

لماذا علينا أن نبقى بكل هذا الثبات بينما أقدامنا ترتعش؟ نعم لماذا؟!

لِما علينا فقط أن نكون ذلك الشخص الذى يتنازل حتى تسير المركب، لقد خُذلت من أقرب الأشخاص لدي وأصابني وجع كبير منهم، لقد سامحتهم بما فيه الكفاية، من كثرة الصدمات أصبحت قدماي ترتعش عند اقتراب أي شخص بجانبي، أخاف أن أتعلق به ويتركني فى يوم من الأيام، حينها لن أستطيع التحمل!

أخاف وبشده من الخذلان.

♡ ك/ دعاء محسن توفيق ♡

يضع تعبي من التفكير يده على أهدابي كأنه يفرض عليها النوم، لكن ما من شئغ يستطيع أن يضع يده على أحلامي، لا شي ممكن أن يوقفني عن حلم حلمته، وأريد أن أُحققه، نعم ليست كل الأحلام من السهل تحقيقها، وسوف تواجه صعوبات كثيرة في طريقك؛ لتحقيق حلمك، ولكن أيضًا يجب عليك الوقوف على ناصية الحلم، وأن تقاتل من أجل تحقيقه، قاوم حتى لو وصلت ممزقًا؛ لذة الوصول لحلمك سترممك، إذا كانت الراحة في الجهل من الشيء، كان التعب فى العلم بالشيء، سأصير يومًا ما أريد.

ك/ دعاء محسن

نظرة عاشق

أليس اللقاء رائعا كعينيك التى جذبتني يا عزيزتي، كان النظر إلى عينيكِ كأنه سهم أخترق قلبي؛ فعندما نظرت إليكِ وأنتِ تشاهدين المسرحية المفضله لديكِ، كنتِ تبتسمين، ابتسامتك الجميلة جعلت عيني لا تريد النظر لأي شيء آخر، فقط كنت أود أن يقف الوقت عند هذه اللحظة وأنا أنظر فقط إلى جمالك، وأيضًا أريد أن أكون بجانبك مدى الحياة، نعم يا سادة!

إنها لغة العيون، وعندما تتحدث لغة العيون يصمت العالم من حولهم.

♡ ك/ دعاء محسن ♡ عاشقه الورد ♡

وجع

لقد عانيت كثيرًا، وقد أصابني وجع من أقرب الأشخاص لدي، وأيضًا لدي خدوش أصابت قلبى البريء، وأنا ما زلت صامته مكاني، لا أستطيع التحدث من كثرة الصدمات التي كنت لا أتوقعها من هؤلاء الأشخاص، وأسأل نفسي: لماذا أصابتني كل هذه الخدوش فى قلبي؟!

لماذا قلبي موجوع حتى بعد كل هذه الأمور التى حدثت منهم؟! أم بسبب طيبة قلبي كنت أنتظرهم، ولكن الذي تسبب لي في وجع لا أريده في حياتى مرة أخرى؛ لأنه لا يؤتمن، من مضى ونسيَ العشرة لا يؤتمن حتى وإن عاد،

فابتسم؛ فلن يستدير العالم ليسألك لماذا أنت حزين.

♡ ك/ دعاء محسن ♡

إشراف: نيچار عِماد

يَهلكُ المرءُ بأفكارِه

»» تأليف:

هاجر هشام

مريم حازم

فاتن عبدالملك الدعيس

نوران عادل "روزيتا"

ماريا الأحمدي

مروى عبد الوهاب

دعاء محسن

رقية جاب الله "جِين"

روان عماد "عاشقه الهدوء"

سلسبيل حسن "روتيلا"

دار اليانور للنشر الالكتروني

ينور جلال 01151303166